العرب
الأربعاء 2021/09/15
السنة 44 العدد 12180

رئيس رويترز يترك منصبه بعد اصطدام خططه بمعارضة أكبر زبون للوكالة

لندن - قال مايكل فريدنبرغ رئيس رويترز إنه سيترك الشركة في ديسمبر القادم، بعد أن منيت جهوده للتحول إلى نظام الاشتراكات في رويترز دوت كوم في يونيو بانتكاسة بسبب معارضة رفينيتيف أكبر عميل منفرد لرويترز.

وأفادت شركة تومسون رويترز كوربوريشن، الشركة الأم لرويترز، في مذكرة داخلية بأن البحث سيبدأ قريبا عن رئيس جديد لرويترز.

ويأتي رحيل فريدنبرغ عن الشركة تتويجا لثلاث سنوات له في المنصب شملت تعيين أليساندرا جالوني أول امرأة تتولى رئاسة التحرير في المؤسسة الإخبارية التي بدأت العمل قبل 170 عاما، وإعادة تدشين موقع رويترز دوت كوم وتحسن إيرادات وأرباح الشركة الإعلامية هذا العام، لكن هذا لم يشفع له عندما تعلق الأمر بالخلاف مع أكبر عميل لرويترز فلم يجد خيارا سوى الانسحاب بهدوء، رغم عدم الإعلان عن سبب ترك المنصب.

أليساندرا جالوني

الوكالة جمدت إطلاق جدار الدفع على الموقع الإلكتروني

وكانت رويترز تحت إدارة فريدنبرغ تخطط لبناء روافد جديدة للدخل من خلال الموقع.

وكتب فريدنبرغ (54 عاما) في مذكرة للعاملين يقول "رويترز في وضع قوي سواء تحريريا أو تجاريا... وإذ نتطلع إلى الأمام فإن الوقت قد حان لتسليم الراية، والسماح بانتقال سلس، في وقت تتقدم فيه رويترز بقوة".

وأرجأت رويترز تدشين جدار الدفع بموقعها الإلكتروني إثر خلاف مع مزود البيانات المالية رفينيتيف، بشأن ما إذا كانت الخطوة تنتهك اتفاقا للتزويد بالأخبار بين الشركتين.

وكانت وكالة رويترز، إحدى وحدات تومسون رويترز، تعتزم الشروع في تقاضي المال مقابل الأخبار المنشورة على موقعها Reuters.com مطلع يونيو الماضي، لكنها لم تقم بهذه الخطوة. وأكدت رئيسة التحرير أليساندرا جالوني في مايو الماضي أن الوكالة جمدت إطلاق جدار الدفع على الموقع وقسم جديد لأخبار القانون عليه، بينما كانت تقوم بمباحثات مع رفينيتيف لتسوية النزاع.

وتناولت النقاشات مع رفينيتيف ما يتعلق بنهج عمل الوكالة والمنتجات، وسبل تطوير عروضها لجميع العملاء، حيث تسهم رفينيتيف بنحو نصف إيرادات رويترز التي يأتي باقي دخلها من عمليات وكالة الأنباء، فضلا عن نشاط الفعاليات الآخذ في النمو.

وقال ستيف هاسكر، الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي لتومسون رويترز في مارس 2020، إنه يريد أن تكون الشركة مجموعة تكنولوجية تركز على المحتوى.

ولم تذكر الشركة سبب رحيل فريدنبرغ عنها، لكنها قالت إن قسم الأخبار جزء رئيسي من تومسون رويترز.

وردا على أسئلة الصحافيين قال هاسكر "رويترز ليست للبيع".

ولم يتم التطرق مجددا إلى مسألة الاشتراكات في الموقع، رغم أن متحدث باسم رويترز صرح في مايو الماضي في بيان "ما زلنا نمضي في خططنا لإعادة إطلاق Reuters.com كخدمة باشتراك".

وقالت مجموعة بورصة لندن، الشركة الأم لرفينيتيف، إن ثمة مناقشات جارية. وقالت في بيان "أساس شراكتنا قوي وسنواصل العمل معا لخدمة جميع عملائنا".

يذكر أن رفينيتيف كانت جزءا من تومسون رويترز إلى أن استحوذت مجموعة بلاكستون للاستثمار المباشر على حصة أغلبية فيها عام 2018. وباعت بلاكستون وتومسون رويترز بعد ذلك رفينيتيف إلى بورصة لندن، في صفقة أغلقت في يناير الماضي.

وفي إطار الانفصال الأصلي عن رويترز، أبرمت رفينيتيف اتفاق أخبار مدته 30 عاما مع الوكالة.

وتتنافس رفينيتيف مع بلومبرغ ومزودي أخبار وبيانات آخرين للبنوك والمؤسسات المالية، وكانت أخبار رويترز عامل تميز مهم لنشاطها.

حان الوقت لتسليم الراية

مجلة «مانجا العربية للصغار» تستثمر شهرة الفن العالمي لجذب الناشئين العرب

مواكبة التقنيات الحديثة تسهل الوصول إلى عقول الأطفال

الوصول إلى القراء الصغار ليس سهلا

تستهدف مجلة "مانجا العربية للصغار" التي صدرت حديثا فئة عمرية لا تحظى بالكثير من الاهتمام في مجلات الأطفال العربية القليلة أصلا، وبعد تجاوز مسألة ضعف القراءة في العالم العربي، يمكن أن تكون الإمكانيات الكبيرة المتاحة للمجلة بوابة عبور إلى الأطفال المولعين بفن المانجا العالمي.

الرياض - صدر مؤخرا العدد الأول من مجلة "مانجا العربية للصغار" مجانا بنسخ مطبوعة شهرية وأخرى إلكترونية عبر تطبيق رقمي، مستفيدة من شهرة فن المانجا عالميا وولع الأطفال بشخصياته، في تقديم محتوى عربي وآخر مترجم من اللغة اليابانية.

وأصبحت اليوم الحاجة ملحة إلى استعادة مجلات الأطفال العربية دورها عبر مشاريع تتماشى مع تحولات النشر وما شهده عالم الأطفال من تغيرات بفعل الأجهزة الرقمية الحديثة، إلى جانب التركيز على القضايا المهمة التي يجب توعية الأطفال بها خصوصا الأفكار المتطرفة، نظرا إلى تأثر أفراد هذه الشريحة العمرية بما يشهدونه وبأبطالهم المفضلين في عالم الرسوم المتحركة.

وتوفر "مانجا العربية للصغار" محتوى مناسبا للأعمار ما بين 10 و15 عاما، وذكر بيان للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام أن المجلة تتوفر أيضا بنسختيها المطبوعة والرقمية مجانا لكافة المدارس الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في إطار مذكرة تعاون مع وزارة التعليم السعودية، مما يسهل انتشارها بين الجمهور.

وأتاحت الإمكانيات المالية الجيدة لـ"مانجا العربية للصغار" تدارك نقاط الضعف الكثيرة التي تواجه المجلات العربية حيث تعاني من ضعف المحتوى الإبداعي وقلة الدعم المادي، وعدم مواكبتها للمزايا التي تتيحها وسائل التكنولوجيا الحديثة، وعدم تحقيق التوازن المطلوب للجودة بين الشكل والمحتوى، للاقتراب من كافة أفراد الأسرة.

لكن المسألة المهمة هي قلة اهتمام الأطفال بالقراءة عموما بوجود عدد كبير من المسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة، حيث نشرت صحيفة "الغارديان" دراسة عالمية خلصت إلى أن 26 في المئة فقط من الأطفال تحت سن 18 سنة يقرأون في بعض الأيام وهذه معدلات قراءة أقل من أي جيل مضى، إلى جانب أن الغالبية من النسبة السابقة تستمتع بالقراءة بشكل أقل من أي جيل سابق وتجدها عبئًا بطريقة أو بأخرى.

وهذه النسبة تتراجع في العالم العربي باعتبار أن جمهور القراء من البالغين في العالم العربي محدود، ولذلك انعكاسه على الناشئين والأطفال، وعند الحديث عن وضع مجلات الأطفال العربية أو المحتوى الموجه للأطفال في العموم، تبرز التحديات التي تواجه هذا المجال وسط العدد الهائل من الأطفال الممسكين بالأجهزة اللوحية.

ويحسب للقائمين على مجلة "مانجا العربية للصغار" أنهم استطاعوا مواكبة روح العصر، حيث اعتمدت المجلة الحديثة على التقنيات المتطورة والشخصيات العالمية الشهيرة كركيزة أساسية لجذب الأطفال وإضافة شخصيات عربية تلائم الجمهور العربي والسعودي بشكل خاص.

كما سدت الثغرة المتمثلة في عدم وجود دراسات أكاديمية تستهدف السوق واحتياجاتها والمواقع التي من المفترض أن توجه إليها المجلات، بتوزيعها على المدارس السعودية، وتداركت مسألة التفاوت الكبير في الفئات العمرية التي تستهدفها عموما مجلات الأطفال العربية والتي تصل إلى 18 عاما يجعل أهدافها غير واضحة المعالم، من دون أن تكون هناك رؤية مستقبلية تشكل وجدان كل طفل على حسب المرحلة العمرية التي ينتمي إليها.

ويعتبر تنوع المحتوى من أكبر التحديات أمام المحتوى المقدم للطفل، إذ تجد مجلات الأطفال في العالم منافسة شرسة من الإنترنت، فطفل اليوم لم تعد تغريه المجلة المكتوبة بقدر ما يغريه تطبيق المجلة على الهاتف الذكي واللوح الرقمي، ما جعل فرص صمود المجلات المطبوعة الموجهة للأطفال تتضاءل تدريجيا.

كما أن مجلات الأطفال الموجودة حاليا لا تتماشى مع نسبة الأطفال في المجتمعات العربية والتي أضحت بحاجة إلى أساليب عديدة ومتنوعة لحمايتها من التدخلات الخارجية التي تستهدف السيطرة على عقولهم.

وأغلقت العشرات من المجلات العربية أبوابها ولم تعد موجودة مثل مجلات عرفان والرياض ولم تبق إلا المجلات الممولة من قبل الجهات الرسمية في الدول العربية. وإحدى المجلات القليلة التي استطاعت البقاء والاستمرار هي مجلة "ماجد" العريقة، وذلك عبر تطويرها وتحديثها ودعمها بمنصة رقمية وقناة تلفزيونية.

> **5.8**
> **ملايين نسمة عدد سكان السعودية من الفئة العمرية الأقل من 15 سنة**

وحضرت مجلات الأطفال في العالم العربي بقوة في فترة سبعينات القرن العشرين وحتى بداية الألفية الثالثة، لكنها ما لبثت أن أغلقت الواحدة تلو الأخرى، وأعلن ناشروها توقف إصدارها لعدة أسباب منها ضعف التوزيع، وارتفاع تكلفة الإنتاج، وعدم القدرة على المنافسة مع التطور التكنولوجي وإتاحة شبكة الإنترنت، وأيضا عدم وجود تشجيع للأطفال على القراءة في معظم البلدان العربية.

وترفع الظروف المثالية المتوفرة للمجلة من فرص نجاحها، ففي تعليق لها قالت جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، إن إطلاق مجلة "مانجا العربية للصغار" يمثل المرحلة الأولى من مشروع "مانجا العربية"، ويعد خطوة واعدة ضمن استراتيجية المجموعة للتحول والتوسع والنمو، وتمكين صناعة المحتوى الإبداعي العربي، ونشر ثقافة قراءة وكتابة الخيال العلمي والواقعي، إضافة إلى تمكين الأجيال العربية وتحفيز خيالها وإبداعاتها لصناعة المستقبل.

وجاء الإعلان عن إطلاق المجلة في حفل تدشين أقيم في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بحضور إعلاميين ومثقفين وشخصيات اعتبارية.

وأضافت جمانا الراشد أن "فن المانجا يحظى بشهرة عالمية واسعة، بلغت قيمته في السوق اليابانية نحو 5.77 مليار دولار أميركي في العام الماضي، ونحن على أتم الاستعداد اليوم للاستثمار في هذا النوع من المشاريع الواعدة التي توفرها الإنتاجات الثقافية والإبداعية، سواء كان ذلك بدعم المواهب المحلية وتدريبها وصقل مهاراتها وتزويدها بأحدث التقنيات، أو بعقد الشراكات مع أبرز دور النشر المحلية والعالمية".

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد سكان السعودية من الفئة العمرية الأقل من 15 سنة يصل إلى نحو 5.8 ملايين نسمة. ووصل إجمالي عدد الطلبة الذين هم على مقاعد الدراسة إلى أكثر من 6 ملايين طالب وطالبة.

وتأتي مجلة "مانجا العربية للصغار" بتصميم جذّاب وألوان في الغلاف، وتتألف من 244 صفحة تروي قصصا مثيرة وهادفة ومتنوعة، بعض صفحاتها مرسومة باللونين الأبيض والأسود وأخرى ملونة.

ويتضمن مشروع "مانجا العربية" مجلتين عربيتين؛ إحداهما "مانجا العربية للصغار"، وهي موجهة إلى الأعمار من 10 إلى 15 عاما، والثانية "مانجا العربية"، وهي موجهة إلى جميع الفئات العمرية الأكبر من 15 عاما والتي ستطلقها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام في الفترة المقبلة وستتوفر شهريا بنسختيها المطبوعة والرقمية مجانا أيضا.

طرد صحافيين من لبنان يثير قلق المنظمات الدولية على مصير حرية الصحافة

بيروت - دعت منظمة "مراسلون بلا حدود" ومؤسسة "سمير قصير" السلطات اللبنانية إلى التراجع عن قرارها بطرد مراسل رويترز من لبنان دون أي سبب وجيه، مع التحذير من عواقب هذه السابقة الخطيرة التي قد تطال أهل المهنة في البلاد مستقبلا.

ومازالت وكالة رويترز ومراسلها في الأردن وسوريا سليمان الخالدي بانتظار معرفة سبب طرده من لبنان في أغسطس الماضي، حين تم استدعاء الخالدي لتعزيز طاقم رويترز في بيروت قبيل الذكرى السنوية الأولى لانفجار المرفأ.

لكن الصحافي الأردني مُنع من دخول البلاد لدى وصوله إلى مطار رفيق الحريري قبل نقله إلى مكتب الأمن العام للاستجواب.

ورفض الخالدي في الثاني من أغسطس أمر الضباط بتسليم أجهزته الإلكترونية للتفتيش، فتم احتجازه لعدة ساعات قبل إخطاره بقرار ترحيله من البلاد. وبعد عدة أسابيع من المراسلات، تلقت رويترز ردا من وزارة الداخلية اللبنانية يشير إلى "قرار سيادي" وراء اتخاذ هذا الإجراء.

وكان الخالدي قد دخل لبنان في عدة مناسبات، طوال فترة اشتغاله مع رويترز التي استمرت 27 عاما، حيث غطى العديد من الأحداث في مناطق الحرب، وسبق أن تم اعتقاله ثم ترحيله من سوريا في بداية الصراع عام 2011، قبل أن يفوز بجائزة سمير قصير لحرية الصحافة في 2012.

واعتبرت المؤسستان المعنيتان بحرية الصحافة أن من شأن مثل هذه الخطوة أحادية الجانب، وما تخللها من محاولة لتفتيش متعلقات الصحافي الشخصية، أن تشكل سابقة خطيرة للصحافيين في المستقبل.

وقال أيمن مهنا المدير التنفيذي لمؤسسة سمير قصير "إن ترحيل سليمان الخالدي يشكل عقبة أخرى أمام حرية الإعلام في لبنان".

أيمن مهنا

ترحيل سليمان الخالدي يشكل عقبة أخرى أمام حرية الإعلام

وأضاف أن "مؤسسة سمير قصير تحذر من مثل هذه القرارات، في وقت يعتمد فيه اللبنانيون على الصحافيين أكثر من أي وقت مضى للتعبير عن معاناتهم والتحقيق في أسباب الانهيار الاقتصادي".

وقالت صابرين النوي مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في مراسلون بلا حدود "إننا ندعو السلطات اللبنانية إلى السماح لسليمان الخالدي بممارسة عمله الميداني بحرية. أما إذا لم تتمكن من تقديم سبب واضح ومقبول، فإن القرار يصبح في جوهره قرارا تعسفيا إلى أبعد الحدود وبالتالي سيكون من الواجب التراجع عنه".

ويُذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يُمنع فيها صحافي من دخول لبنان. فقد تم إبعاد كل من الصحافي المصري – الأميركي أيمن محيي الدين مذيع قناة "إن.بي.سي" والكويتي – الأميركي أحمد شهاب الدين مخرج أفلام وثائقية لـ"فويس نيوز" في 2018 و2016 على التوالي، لكن السلطات في ذلك الوقت قدمت سببا واضحا في كلتا المناسبتين، جواز سفر يحمل تأشيرة إسرائيلية على خلفية إنجاز مهام صحافية سابقة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

المشهد قاتم